

14

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا



عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ
 النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - : أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ^(١) ، إِنَّكُمْ لَيْسَ
 تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ
 مَعَكُمْ ، قَالَ : وَأَنَا خَلْفُهُ ، وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ؛ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ
 كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ ، فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 قَالَ : قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ^(٢) .

(١) ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ - بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - أَيِ : ارْقُفُوا بِأَنْفُسِكُمْ
 بِخَفْضِ أَصْوَاتِكُمْ .

(٢) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٩٩٢) ، (٤٢٠٥) ، وَمُسْلِمٌ (٢٧٠٤) ، وَاللَّفْظُ لَهُ .